إدراك تلاميذ المرحلة الثانوية لخريطة العالم ومشكلاته السياسية ١٩٨٥

إدراك تلاميذ المرحلة الثانوية لخريطة العالم ومشكلاته السياسية ١٩٨٥

تسعى عملية التربية دائما إلى تطوير أحوال البشر ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وممارسة الحياة بشكل متوازن، وهى إذ تسعى إلى ذلك, تلجأ دائما إلى كل مستحدثات العلم والتكنولوجيا، ومن ثم فإن جهود المربين سواء كانت تأصيلا أم تطبيقا وتجريبا تهدف كلها صالح البشرية.

ولقد كانت حياة الإنسان ـ ولا تزال ـ سلسلة من التحديات والاستجابات، بمعنى أن الإنسان فى مسار حياته على الأرض واجهته تحديدات مختلفة، كان عليه أن يستجيب له،ا اعتماداً على فكره وعمله وجهده واجتهاده. واستمرارا لهذا الاتجاه نلحظ أن الإنسان يواجه أيضاً فى العصر الراهن عديداً من التحديات وإن اختلفت عن مثيلتها التى واجهته فى العصور السابقة، فهناك المشكلات السكانية والسياسية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، والتى لا يمكن حلها من خلال التفكير العفوى أو الحلول الجزئية أو السطحية، لذلك نجد أن مواجهة تلك التحديات أصبحت تستلزم أسلوبا ومنهجا علميا لم يكن ميّسرا للأجيال السابقة.

ومن هنا فإن عملية التربية إذا كان لها دورها إزاء تلك التحديات، فهذا يرجع إلى الإيمان بقيمة الفر،د وأهمية تربيته على أفضل نحو ممكن، ذلك أن الأمر المهم ليس مجرد إصدار القوانين أو تشريعات واللوائح التنظيمية، ولكن الأهم من ذلك هو أن يكون لها التأثير الواضح الذى يبدو فى درجة الوعى ونوع الاتجاه والقيمة التى توجه فى النهاية سلوك الفرد والتى تجعله يتبنى وجهة نظر أو موقف معيّن يتسم بالفعالية والإيجابية.

وهناك أمثلة عديدة على ما يمكن تسميته بالفجوة بين الفكر والسلوك، فهناك مواد دراسية أطلق عليها التربية الوطنية والتربية القومية تهدف أساسا إلى تربية الفرد من الزاوية الوطنية أو القومية، أى أنها تسعى إلى أن يسلك الفرد سلوكا يتسم بالوطنية أو القومية فى المواقف اليومية، ومع ذلك نجد أن تلك المواد يتم تدريسها تدريسا تقليديا، دون أن تترك بصماتها على سلوك التلاميذ، ولذلك نجدهم يعرفون الكثير عن

مضامين هذه المواد ولكنهم مع ذلك لا يحسونها، وبالتالى لا يكون لها من قوة التأثير ما يجعلها قاعدة للسلوك المرغوب فيه، وحينما لا يسلك التلاميذ السلوك المرغوب فيه، يتصور البعض أن العيب فى المواد الدراسية ذاتها، ولكن واقع الأمر هو أن العيب فى أساليب تدريسها، وما قد يوجد من قصور فى الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة، فضلا عن نوع الفكر التربوى السائد، والذى يحكم الممارسات التربوية سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها، ومع ذلك فقد تكون مضامين المواد الدراسية قاصرة إلا أن المعلمّ الكفوء يستطيع أن يخطط الخبرات الجيّدة، والتى يستطيع من خلالها أن يساعد تلاميذه على بلوغ الأهداف المحددة للمنهج.

ويستطيع المستقرىء للفكر التربوى أن يدرك بوضوح مدى استجاباته لمشكلات الإنسان وما يواجهه من تحديات، ذلك أن من المفترض أن تقود التربية عملية التغير الاجتماعي، وأن تكون أداة المجتمعات فى بلوغ آمالها وتحقيق تطلعاتها، ومن هذا المنطلق تبنى الفكر التربوى عديداً من الاتجاهات الحديثة والمعاصرة مثل التربية السياسية والتربية السكانية، والتربية البيئية، والتربية الوظيفية، والتربية لوقت الفراغ، والتربية للتخصص، والتربية لتجديد هياكل المهارة، والتربية من أجل الوعى العالمى(Education for Gobal Awareness) وغيرها.

وكان رد الفعل الطبيعى لظهور هذه الاتجاهات أن بدأ خبراء المناهج المدرسية فى تصميم المناهج والمواد التعليمية التى تعكس تصوراتهم لكيفية ترجمة تلك الاتجاهات إلى خبرات حيّة ومؤثرة يعيشها الأبناء ويكتسبون مفاهيمها ويمارسون عملياتها بدرجة ترقى بها إلى مستوى الاقتناع والسلوك، وعلى الرغم من أن بعض خبراء المناهج قد رأوا أن يكون ذلك من خلال مناهج مستقلة بذاتها، فقد رأى البعض الآخر أن يكون من خلال أنشطة وخبرات مصاحبة أو تكميلية أو خارج المنهج، ومهما كانت وجهة النظر التى يستند إليها أى من الفريقين.. فإن الأمر كله يعبّر بصدق عن الإحساس الحقيقى والإيمان القوى بأهمية إتاحة المواقف التعليمية للأبناء التى يمكن عن طريقها تعلّم أمور مفيدة أقل ما يقال عنها أنها من سمات الحياة المعاصرة. ولقد ورد فى هذا الصدد عديد من المصطلحات مثل التربية الدولية International Education ويقصد بها مجموعة من الأنشطة المتنوعة والبرامج التعليمية التى ترمى إلى نشر الأفكار بين شعوب العالم عبر الثقافات المختلفة والحواجز الجغرافية[1]، كما ورد مصطلح آخر فى هذا المجال هو Area Studies

ويشير إلى دراسة الشعوب الأجنبية والثقافات الأخرى من أبعاد مختلفة، ويتطلب ذلك دراسة الأبعاد التاريخية والاجتماعية والسياسية والفن والأدب لشعب ما، وكذلك دراسة لغة أو أكثر لهذا الشعب[٢].

كما ظهر أيضاً مصطلح التربية العالمية Global Education وقد ظهر هذا المصطلح فى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات، ويقصد به رؤية العالم كنظام واحد Single System من خلال تربية الفرد، ويتطلب ذلك مناهج من نوع معيّن تعد المواطن كى يتفاعل مع المجتمع الدولى المعقّد[٣].

وطرق تدريسه لوضع خطة كتاب لاتخاذه أساسًا للمناقشة فى هذه الحلقة الدراسية، واجتمعت اللجنة فى باريس فى أكتوبر سنة ١٩٥٠ وضمّت أعضاء ممثلين لمصر والولايات المتحدة والهند وفرنسا وبلجيكا والدانمارك وبورتوريكو وبريطانيا، وقد قامت اللجنة بوضع الكتاب الذى اعتبر أساسًا للمناقشة فى هذه اللحقة، وفى مارس سنة ١٩٥٢ أصدر المكتب الدائم للجنة الثقافية لجامعة الدول العربية قراراً بتأليف لجنة لوضع قواعد يعتمد عليها فى إعداد كتب التاريخ فى البلاد العربية؛ بحيث تؤدى إلى بث روح التفاهم والتعاون بين الأجيال[٤].

مشروع اليونسكو سنة ١٩٥٣ :

The Associated School Project for Education in International Co-Operation and Peace.

ويعتبر هذا المشروع من أفضل الأمثلة لما يعرف بالتربية من أجل التفاهم العالمي، والهدف من هذا المشروع نشر فكرة التعاون الدولى والسلام فى المدارس، وقد اشترك عديد من المدارس فى هذا المشروع التجريبي، كما انفردت بعض المدارس ببناء برامج خاصة بها، وبوجه عام تركزت هذه البرامج حول الموضوعات الرئيسية الآتية:

١ ـ المشكلات الدولية ودور الأمم المتحدة فى حلها.

٢ ـ حقوق الإنسان.

٣ ـ الأقطار والثقافات المختلفة.

٤ ـ الإنسان والبيئة.

ولقد شارك فى الاجتماع الأول لهذا المشروع ٢١ مساهمًا يمثلون ٣٣ مدرسة، أما الآن فقد بلغ عدد المشاركين فى المشروع ١٥٠٠ مؤسسة يمثلون ٧٩ عضواً فى منظمة اليونسكو فى مستوى المدارس الابتدائية والثانوية وكليات إعداد المعلمين، وموزعة بين أقطار أفريقية وآسيا والشرق الأوسط وأوربا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية، وهذه الأقطار ليست مختلفة فقط فى مراحل تطورها، ولكنها مختلفة أيضاً فى ثقافاتها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية(٧).

دراسة سارنين Saarrinin سنة ١٩٧٣ :

فقد كان الهدف منها تعرّف مدى إدراك التلاميذ لخريطة العالم، وذلك من خلال اختبار يطلب فيه من التلاميذ رسم خريطة للعالم كمؤشر من مؤشرات فهم العالم. وقد قسمت العينة إلى أربع مجموعات من تلاميذ المدرسة الثانوية بالولايات المتحدة وكندا وفنلندا وسيراليون، وقد طلب من التلاميذ رسم خريطة للعالم وتوضيح المناطق المهمة من وجهة نظرهم، وكان الوقت المتاح لتطبيق الاختبار نصف ساعة، كما ضم البحث أيضاً مجموعة من الطلاب من جامعة أريزونا بقسم الجغرافيا، حيث طلب منهم توقيع أسماء مجموعة من الوحدات السياسية فى خريطة صماء، وضعت عليها الحدود السياسية فقط، وقد بيّنت النتائج أن هناك اختلافات كبيرة بين الخرائط التى رسمها التلاميذ والطلاب، فبعض الخرائط كان واضحًا بدرجة كبيرة، والبعض الآخر كان مشوهًا فى الشكل والموقع والحجم، والبعض الثالث حذفت فيه بعض القارات كبيرة الحجم، ولقد كان هناك تشابه واضح بين الخرائط التى رسمها التلاميذ من منطقة واحدة، ولقد حدد الباحث مجموعة من العوامل تعتبر مسؤلة إلى حد كبير عن هذه النتائج، وهي:

١ ـ عامل التأثر بالوطن، والذى كان له آثره على الخرائط التى رسمها التلاميذ، فقد أتقن التلاميذ رسم القارة التى يوجد بها الوطن

٢ ـ عامل الشكل، فقد أتقن التلاميذ رسم إيطاليا لشكلها المميّز، وكانت هناك علاقة بين شكل الدولة وتكرار اسمها.

٣ ـ عامل المساحة، إذ تبيّن أن هناك علاقة بين اتساع مساحة الدول وتكرار تواجدها على خرائط التلاميذ.

٤ ـ عامل الأحداث الجارية، إذ تبين أن هناك علاقة بين الأحداث الجارية وتكرار ورود فى خرائط التلاميذ.

٥ ـ العوامل الثقافية: إذ تبين أن المعلومات السابقة لدى التلاميذ كان لها تأثيرها فى عدد من الدول التى رسمها التلاميذ فى خرائطهم(٨).

وقد **هانفى Hanvey سنة ١٩٧٥** دراسة إلى مركز تدريس العلاقات الدولية التابع لجامعة دنيفر، وكان الهدف من هذه الدراسة تحديد العناصر الأساسية للوعى العالمى الذى ينمى الحساسية العالمية والمهارات العقلية، التى تؤدى إلى فهم العالم ومشكلاته، فتناولت الدراسة تعريف الوعى العالمى وماهيته وكيفية تكوينه، كما أعطت الدراسة فكرة عن حالة الكرة الأرضية من خلال دراسة المشكلات والحلول لزيادة قدرة الفرد على تفسير ما يقع من أحداث على المستوى العالمي، كما تناولت الدراسة ثقافات العالم ودورها فى زيادة وعى الفرد بالعالم، واختيارات الإنسان وتأثيرها فى اتخاذ القرارات الخاصة بمشكلات العالم(٩).

وقد اهتمت دراسة **بولدنج Boulding سنة ١٩٧٦** بنقد عديد من الدراسات التى اهتمت بالسلام والصراع الدولى حتى عام ١٩٧٦، وقد تعرضت الدراسة للخصائص التى تميّز العصر منذ عام ١٩٤٥ باعتباره عصر الذرّة واستخدام الأسلحة الأتوماتيكية، وكيف أن الأتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يتحكمان فى حركة السياسة العالمية ويوجهان مسار النظام العالمي. وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى أن الدول تسعى إلى ضرورة إيجاد تعاون بينها لتدعيم السلام والأمن الدوليين، ولذلك فقد عقدت مؤتمرات وندوات أسفرت عن الاتجاه نحو المناداة بضرورة الحفاظ على البيئة ومصادرها من التلوث والنفاذ والإهدار ومساعدة الدول المتخلفة على التطوّر الاقتصادى من أجل النهوض بالمجتمع الدولي(١٠).

كما قدمت **بلوسكى Pellowski دراسة عام ١٩٦٦**، فقد عهدت هيئة اليونسكو إليها بإنشاء مركز معلومات عن العالم، والمهمّة الأساسية لهذا المركز الإجابة عن الأسئلة التى ترد إلى اليونسيف عن الأحداث والمشكلات العالمية، وقد بدأ هذا المركز فى العمل الفعلى سنة ١٩٦٧ وأصبح لديه ما يقرب من ١٢,٠٠٠ مجلد مطبوع وحوالى ١٠,٠٠٠ صورة فوتوغرافية، وحوالى ٨٠٠٠ صورة مرسومة، ومئات من كتابات الأطفال حول العالم، وغيرها من الأشياء المصنوعة من الصلصال والمواد التعليمية والكتب المدرسية، ويجيب المركز عن حوالى ٤٠٠٠ رسالة بريدية يوميا، كما يجيب عن حوالى ١٠٠٠ مكالمة تليفونية يوميا، ويشرف على هذا المركز خمسة عشر شخصا، وقد لوحظ أن معظم الأسئلة ترد من المعلمين، كما كانت الفكرة الأساسية فى أسئلتهم أن تلاميذهم ليست لديهم فكرة واضحة عن العالم، وبالتالى فإن مطلبهم الأساسى كان تعرف كيفية مساعدتهم على تكوين فكرة واضحة عن العالم، وقد بدأت بعض الفصول المدرسية فى مدينة نيويورك فى تدريس وحدة فى هذا المجال، وسرعان ما تطورت تلك الوحدة لتأخذ شكل برنامج، قدم إلى حوالى ٥٠٠٠ طفل، وكان ذلك البرنامج مدعمًا بمواد تعليمية وأساليب تدريسية خاصة، وقد أشارت النتائج إلى تطور ملحوظ فى مستويات التلاميذ فى مفاهيم الأساسية للوعى العالمي.

دراسة آندرسون وآندرسون (Anderson,Anderson) سنة١٩٧٧:

كان الهدف منها تحديد أهداف التربية العالمية والقدر المناسب منها لكل مرحلة تعليمية، وقد أشارت الدراسة فى بدايتها إلى أن دول العالم تعتمد على بعضها البعض سياسيا واقتصاديا وعسكريا وبيئيا، وأن العالم يعانى من مشكلات اجتماعية وأمراض عديدة، ويحاول جاهدا الحفاظ على البيئة، وأن يحقق المستوى الاقتصادى المتقدم والعدالة الاجتماعية والمساواة بين الأفراد، وأن التربية العالمية هى السبيل إلى ذلك من حيث اهتمامها بالفرد ومساهمته الفعالة فى المجتمع العالمي، ومن خلال ذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك أربع كفاءات لابد أن يتمكن منها التلاميذ ليكونوا قادرين على المشاركة فى أحداث ومشكلات المجتمع الدولي، وهذه الكفاءات هي:

١ ـ إدراك أن الفرد عضو فى مجتمع عالمي، على الأقل من حيث أنه جزء من الحياة الكائنة على سطح الأرض وأن البشر شركاء فى استغلال البيئة، ومن حيث أنه مشارك فى الثقافة، سواء من حيث اللغة أو المعتقدات.

٢ ـ اتخاذ القرارات، حيث يعيش الفرد فى مجتمع ما ويتفاعل مع غيره من المجتمعات، ومن ثم فهو سيجد أنه من الضرورة بمكان أن يعدل من نمط حياته واتجاهاته مما يحتاج إلى اتخاذ القرار، وهنا تبدو مسئولية المدرسة فى إعداد الفرد القادر على اتخاذ القرار.

٣ ـ إصدار الأحكام: ففى كثير من الأحكام يعايش الفرد ما تتخذه الحكومة أو الجماعات أو المؤسسات من قرارات إزاء المشكلات العالمية، وبالتالى لابد أن يكون الفرد قادرًا على إصدار أحكام معيّنة تجاه تلك المشكلات العالمية، وذلك أن الحكومات والجماعات والمؤسسات تتأثر بدرجة أو بأخرى بمواقف الأفراد الذين ينتمون إليها.

٤ ـ التأثير الفعال: فالفرد من خلال معايشته لتلك المشكلات يجب أن تتاح له فرصة التدرب على أن يكون له دور مؤثر وفعال، ولا يقف موقفًا سلبيًا من مجريات الأمور التى تحدث من حوله، وقد يكون ذلك من خلال الرأى، أو من خلال ممارسة السلطة إذا كان فى موقع وظيفى يسمح له بذلك(١٢).

وفى عام ١٩٧٧ قام سيمونسن Simonson ببناء نموذج لمنهج عن الوعى العالمي، ويتكون هذا المنهج من ثلاثة مستويات، المستوى الأول ويبدأ من الحضانة حتى الصف الخامس ويدور حول الوعى العالمى (Global Consiousness)، وفى هذا المستوى يدرس المتعلم خصائص الإنسان فى البيئة المحلية، ثم دراسة مجتمعين مختلفين لإظهار فكرة اعتماد المجتمعات على بعضها، أما المستوى الثانى (Global Specialization) وفيها يدرس المتعلم أفكارًا معينة يدرس من خلالها الإنسان والبيئة فى هذه الأقطار، ويستمر هذا المستوى حتى الصف التاسع، أما المستوى الثالث فيدور حول الفهم العالمى Global Understanding وفيها يدرس المتعلم أوجه الشبه والاختلاف بين الشعوب وعلاقتها بعضها بالآخر والمشكلات والحلول التى يمكن أن

تقدم لتلافى هذه المشكلات، وذلك من خلال النواحى السكانية والاقتصادية والاجتماعية ويستمر هذا المستوى حتى الصف الثانى عشر(١٣).

وفى سنة ١٩٧٩ أجريت دراسة الهدف منها تعرف مستويات التلاميذ من الصفوف الرابع والثامن والثانى عشر فى الشئون العالمية، وذلك فى ٢٠ مقاطعة من الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال اختبار أعد لهذا الغرض، وقد أثبتت النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الانخفاض الواضح فى مستويات التلاميذ فى معرفتهم بالشئون العالمية(١٤).

وقدم شيرش وفورد (Church, Ford) برنامجا لدراسة بعض المشكلات العالمية وتدريسها، وهذه المشكلات هي:

١ ـ مشكلة الحرب.

٢ـ مشكلة الانفجار السكاني.

٣ ـ مشكلة التلوث.

٤ ـ مشكلة حياة الإنسان فى المستقبل.

وعرض الباحثان فى المشكلة الأولى الأزمة الكوبية ودور كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى فيها، كما عرضا موضوع الأحلاف العسكرية وانقسام العالم وظهور الصين وسباق التسلح ومأساة هيروشيما، والصراع العربى الإسرائيلى ومشكلة فيتنام، أما بالنسبة للمشكلة السكانية فقد عرض الباحثان بعض الأرقام التى تبيّن حجم المشكلة السكانى وأماكنها والمناطق التى توجد بها احتمالات الهجرة والمجاعات والوسائل التى تتبعها الدول لخفض معدلات المواليد وموقف المؤسسات الدينية منها

وفيما يتعلق بالمشكلة الثالثة تعرض الباحثان لتلوث الهواء والماء باعتبارهما من أخطر الظواهر التى تهدد البشرية، كما عرضا لبعض صور التلوث مثل استخدام المبيدات الحشرية وأثرها على الكائنات الحية وكفاح الإنسان ضد الحشرات وأخطار المبيدات على الإنسان وتلوث مياه الأنهار من مخلفات المصانع كذلك تلوث البحار،

ثم عرض الباحثان فى نهاية الموضوع كيفية السيطرة على التلوث. أما بالنسبة للمشكلة الرابعة فقد عرض الباحثان لأثر كل مشكلة من المشكلات الثلاث على حياة الإنسان وكيف أن الإنسان يستطيع بعقله وتفكيره أن يتخلص من أخطار هذه المشكلات، واختتم الباحثان الموضوع بعرض لجهود بعض المنظمات الدولية فى هذا الشأن مثل هيئة الأمم المتحدة (اليونسكو) و(الفاو) و(اليونيسيف) و (الهو). ويعد هذا البرنامج على درجة كبيرة من الأهمية وخاصة أنه يحتوى على عديد من الأنشطة التى يمكن أن يقوم بها التاميذ بعد دراسة كل موضوع من الموضوعات التى يشملها البرنامج(١٥).

دراسة ادفين (Edivin) سنة ١٩٨٠ :

وكان الهدف من هذه الدراسة تحليل مناهج التربية العالمية فى ثمان كليات فى فلوريدا، وذلك لتعرف أنواع هذه المناهج، ولذا قام الباحث بدراسة الوثائق الخاصة بهذه المناهج، ثم قام بإجراء مقابلات مع المسئولين عن تدريس هذه البرامج، وقد خلص الباحث أن بعض الكليات قد أفردت مناهج مستقلة للتربية العالمية والبعض الآخر أضاف أبعاداً عالمية إلى المناهج القائمة بها(١٦).

مشروع رايت (Wright) سنة ١٩٨١ :

قام الباحث بهذا المشروع بتكليف من جامعة (East Anglia) بالمملكة المتحدة تحت عنوان الدراسات العالمية فى المنهج، وكانت أهداف المشروع :

١ ـ تقديم نماذج تطبيقية لتلاميذ ما بين الثامنة والثالثة عشر.

٢ ـ تعرف ما قد يوجد من مشكلات فى المفاهيم والممارسات والتوصل إلى حلول.

٣ ـ دراسة نموذج لوحدة فى هذا المجال كعينة من المواد التعليمية التى يمكن تدريسها داخل الفصول المدرسية.

وقد نفذ المشروع مع عينة من طلاب البكالوريوس، ضمت ١٢ طالبًا يرغبون فى العمل كمعلمين فى المدارس المتوسطة، وقد استمر تدريس الوحدة ٢٢ أسبوعا، وكانت تمثل ٧٪ من متطلبات الحصول على البكالوريوس، وقد كشف المشروع عن مشكلات من أهمها :

١ ـ شعر الطلاب بصعوبة فى تدريس الوحدة التى اشتمل عليها المشروع لأنها تطلبت تمكنا من التدريس على أساس المواد المتكاملة.

٢ ـ كان من الصعب بالنسبة لتلاميذ المرحلة الأولى إدراك المفاهيم المتضمنة فى الوحدة كما أن وضوح هذه المفاهيم من خلال المواد الاجتماعية فقط كان أمرا متعذرا.

٣ ـ كان من الضرورى أن تعتمد الوحدة على حاجات التلاميذ واهتماماتهم، كما كان من الأهمية بمكان أن تتاح للتلاميذ فرص التطبيق العملى، ثم التدرج نحو المفاهيم المراد تدريسها.

وقد أثار المشروع مجموعة من التساؤلات المهمة حول الفهم العالمى فى المدرسة الابتدائية، ومستويات المعلمين ومدى حاجتهم إلى التدريب، ومدى إمكانية تدريس هذا الجانب إجباريا لجميع الطلاب(١٧).

دراسة كوفالينكو (Kovalenko) سنة ١٩٨١ :

قدم الباحث تقريرا إلى هيئة اليونسكو عن التربية العالمية فى المدارس السوفيتية، وقد أشار فيه إلى أن تشجيع كل فرد على أن يكون على وعى ومعرفة بمسئولياته فى الحفاظ على السلام والإسهام فى فهم العالم والنضال ضد الاستعمار يعد من أهم أهداف التربية العالمية، وأن التربية العالمية ليست مادة مستقلة فى المناهج الدراسية السوفيتية، ولكنها تقدم للتلاميذ من خلال مواد التاريخ والسياسة والاقتصاد والفلسفة؛ حتى يمكن بناء فكرة واضحة المعالم لدى التلاميذ عن العالم، وقد أشار التقرير إلى أن التربية العالمية تنمّى فى التلاميذ الوعى الخلقى، وتثير فى أنفسهم الإحساس بالمسئولية والصداقة تجاه الشعوب الأخرى، وتمدهم بالمعلومات الوافية عن الحروب السابقة وأهدافها وطبيعتها، مما يعنى أن المعارف والمهارات والاتجاهات التى يكتسبونها فى المدرسة من خلال التربية العالمية يمكن أن تجعل منهم أفرادًا لهم دورهم فى المجتمع الدولي، وقد أشار التقرير أيضاً إلى أن هذه المبادىء أتيحت لها الفرص للتنفيذ الفعلى، من خلال ما أتيح للاتحاد السوفيتى من تعدد شعوبه، والتى بلغ عدد لغاتها ٥٧ لغة فضلا عما يوجد بينها من تعدد فى الثقافات، ومن الأساليب المفيدة فى

هذا الشأن أسلوب نوادى الصداقة الدولية، التى يديرها معلمو اللغات الأجنبية، حيث يتم الاتصال بشباب الدول الأخرى ومراسلتهم، وتبادل الهدايا معهم وتبادل المعلومات عن بلدانهم وثقافاتهم وأنماط حياتهم، وقد أشار التقرير فى نهايته إلى أنه لا يوجد تناقض أو ثغرات بين الأهداف التربوية المعلنة والواقع الميداني[١٨].

من ذلك يبدو الأهتمام الواضح بمسألة التربية العالمية أو الوعى العالمي، ومهما كان المصطلح المستخدم فى أى من الدراسات السابقة إلا أنها تشير فى جملتها إلى أن الهيئات الدولية والحكومات والباحثين اتخذوا من هذا الأمر محوراً لعديد من البحوث والدراسات، وقد كان لهذا الاهتمام العالمى صداه على مناهج المواد الاجتماعية فى مصر، على أن ما يهمنا فى مجال هذه الدراسة مناهج المواد الاجتماعية التى ورد فى أهدافها ما يؤكد هذا الأمر، فقد تضمنت الأهداف أهدافاً خاصة بالتربية العالمية أو الوعى العالمى، وهذه الأهداف هي[١٩] :

١ ـ تزويد الطالب المعارف الواضحة المترابطة عن طبيعة الأجزاء الأخرى من العالم وإمكاناتها ومشكلاتها وأساليب مناهضة سكانها لظروف بيئاتهم، ونوع النجاح الذى أحرزوه فى أثناء السعى لتوفير حياة أفضل.

٢ ـ الوقوف على أهم المشكلات العالمية المعاصرة بعامة والعربية بخاصة، مع تعرف أسبابها وأفضل الحلول الممكنة لها والجهود التى تبذل لحلها.

٣ ـ تنمية وعى التلاميذ بالمشكلة السكانية على المستويين القومى والعالمى، مع إبراز مسئوليات الحكومة والأفراد نحوها.

٤ ـ تنمية حب العدل والرغبة فى السلام وحق كل شعب فى الحرية والاستقلال والتقدم ومعاداة الاستغلال والتفرقة من أجل الجنس أو الدين أو اللون.

٥ ـ الاقتناع بأن الاختلاف فى الظروف الطبيعية على المستوى العالمى يدعو إلى اختلاف الأنشطة البشرية والإنتاج، وهذا بدوره يؤكد وحدة العالم وتكامله وضرورة تعاون شعوبه.

٦ ـ التدرب على متابعة الأحداث المحلية والعالمية ببصيرة وفهم واكتساب القدرة على إبداء الرأى فيها.

٧ ـ التدرب على إصدار أحكام سليمة وموضوعية بشأن الأخبار التى تصلنا وكشف الدعايات المغرضة.

٨ ـ إعداد مجلات حائطية أو مدرسية تتناول بعض موضوعات الساعة.

٩ ـ تنظيم لوحة للأنباء المحلية والعالمية داخل المدرسة، وتسجيل أهم الأحداث عليها يوميا.

١٠ ـ قراءة الصحف والمجلات والاستماع إلى الإذاعات واستخلاص الأنباء والأحداث ذات الصلة بموضوعات الدراسة.

١١ ـ توظيف المعرفة الجغرافية والتاريخية فى حياتنا اليومية وفى المواقف التى تواجهنا وفى إصدار أحكام موضوعية بالنسبة للأحداث التى تجرى حولنا.

وقد اشتملت أهداف مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأهداف الآتية ذات الصلة بموضوع الفهم العالمي(٢٠):

١ ـ الوقوف على مشكلات العالم الحادة كأزمة الغذاء والطاقة والسكان والعوامل الاقتصادية والبشرية والسياسية التى ترجع إليها تلك المشكلات، والجهود المبذولة فى سبيل مواجهتها على المستويين القومى والعالمي.

٢ ـ تنمية العقلية العالمية لدى التلاميذ وتحقيق ذلك عن طريق إبراز أنه فى اختلاف أقاليم العالم والتوزيعات الطبيعية والاقتصادية والبشرية على سطح الكرة الأرضية ما يدل على وحدة العالم، ومن ثم فإن أقطار العالم تؤثرحتما بعضها فى بعض، وأنها جميعا فى حاجة إلى التعاون الاقتصادى والحضارى فيما بينها بدرجات مختلفة حتى نستطيع أن نواجه مشكلاتها بنجاح.

٣ ـ تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات عن مشكلات العالم البارزة مثل مشكلات السكان والغذاء والطاقة، وبيان أن حل هذه المشكلات لا يتحقق إلا عن طريق التعاون الاقتصادى والحضارى بين الأقطار المنتجة والأقطار المستهلكة.

٤ ـ وقد اشتملت أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على الأهداف الآتية ذات الصلة بموضوع الفهم العالمى :(٢١)

١ ـ الوقوف على أهم المشكلات والقضايا العالمية المعاصرة بعامة والعربية بخاصة، مع تعرف أسسها التاريخية والجهود التى بذلت وتبذل لحلها.

٢ ـ الإيمان بأن الحضارة الراهنة ملك للإنسانية جمعاء، ومن حق العرب اقتباسها واستيعابها.

٣ ـ تنمية حب العدل والرغبة فى السلام وحق كل شعب فى الحرية والاستقلال والتقدم ومعاداة الاستغلال والتفرقة، مع العناية بإبراز مساوىء الاستعمار ودراسة الحركات التحررية وخاصة فى آسيا وأفريقيا.

٤ ـ التدرب على متابعة الأحداث الجارية المهمة المحلية والعالمية ببصيرة وفهم، واكتساب القدرة على إبداء الرأى فيها.

٥ ـ التدرب على إصدار أحكام سليمة وموضوعية بشأن الأخبار التى تصلنا وكشف الدعايات المغرضة.

٦ ـ تتبع الأنباء المحلية والعالمية داخل المدرسة، وتسجيل أهم الأحداث عليها يوميا.

٧ ـ عمل نماذج ورسوم وخرائط ومجموعات من الصور والطوابع، تعبر عن مختلف موضوعات الدراسة.

وبناء على تلك الأهداف تضمنت المقررات موضوعات ذات صلة بتلك الأهداف، وهذه الموضوعات، هي:

الصف الأول (جغرافيا):

اتجاهات النمو السكانى فى العالم ـ الهجرات العالمية الرئيسية فى العصر الحديث ـ الإنسان واستغلال الثروة المائية ـ الإنسان ومصادر الطاقة ـ الإنسان والمواد الخام المعدنية ـ مشكلات السكان ـ مشكلة الغذاء ـ مشكلة الطاقة ـ تلوث البيئة.

الصف الثانى (جغرافيا):

السلالات البشرية الرئيسية فى العالم ـ مراكز التوطن البشرى والعوامل الجغرافية التى تتحكم فيه ـ النشاط الاقتصادى للإنسان.

الصف الأول (تاريخ):

المصادر التي استمدت منها الحضارات - أثر حركة الإستعمار الأوربي علي العالم العربى والإسلامى فى الشرق والغرب ـ ثورة الشعوب من أجل الحرية ـ الاستعمار الأوروبى فى أفريقيا ـ اقتسام القارة الأفريقية بين الدول الكبرى ـ صراع القوى الكبرى (عوامل الصراع ـ الحربان العالميتان الأولى والثانية ـ نتائج الحربين).

الصف الثالث (تاريخ):

بداية الغزو الأوروبى للعالم العربى فى العصر الحديث ـ العرب بين السيطرة العثمانية والغزو الأوروبى ـ كفاح العرب فى سبيل الاستقلال والوحدة ـ قضية فلسطين والنزاع العربى الإسرائيلي.

ويلاحظ أنه على الرغم من تركيز النص على هذا الاتجاه التربوى المهم فى أهداف مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ووضوح ذلك فى عديد من موضوعات المقررات، إلا أن ذلك لا يعد ضمانًا أكيدًا لتحقيق تلك الأهداف التى تعبّر فى مجملها عن كثير من أوجه التعلم، التى تتطلبها التربية من أجل فهم العالم، لذلك كله شعرت الباحثة بأهمية هذا المجال، كما شعرت بالحاجة إلى تعرف مدى نجاح المناهج الحالية للمواد الاجتماعية فى مجال التربية من أجل الفهم العالمى؛ مما يكشف عن مدى مسايرة مناهجنا لأحد الاتجاهات العالمية، التى تحظى باهتمام الهيئات الدولية وعدد من الجامعات والباحثين؛ لذلك فإن مشكلة هذا البحث حددت على النحو الآتى :

مشكلة البحث :

حددت مشكلة هذا البحث فى الأسئلة الأتية :

١ ـ ما مدى إدراك تلاميذ الصف الثالث الثانوى أدبى لخريطة العالم؟

٢ ـ ما مدى إدراك تلاميذ الصف الثالث الثانوى أدبى لبعض مشكلات العالم السياسية؟

٣ ـ ما التوصيات والمقترحات التى يمكن تقديمها فى هذا المجال؟

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلى

١ ـ سيقدم اختبارا لتعرف مدى إدراك تلاميذ الصف الثالث الثانوى أدبى لخريطة العالم وبعض مشكلاته السياسية.

٢ ـ سيكشف عن مدى نجاح المناهج الحالية فى تحقيق الأهداف المتصلة بالتربية من أجل الفهم العالمي.

٣ ـ سيقدم بعض التوصيات والمقترحات التى تفيد فى مجال تطوير مناهج المواد الاجتماعية فى المرحلة الثانوية فى إطار فكرة الفهم العالمي.

فروض البحث :

بناء على ما تم عرضه فى الجانب النظرى السابق، فإن الباحثة تفترض الفروض الآتية :

١ ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الأول، والخاص برسم خريطة العالم.

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الثانى، والخاص بتوقيع البيانات على خريطة العالم السياسية الصماء.

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الثالث، والخاص بتحديد مشكلتين سياسيتين على خريطة صماء.

٤ ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الرابع، والخاص بالحرب الإيرانية العراقية.

٥ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الخامس، والخاص بمشكلة فلسطين.

٦ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال السادس، والخاص بمشكلة لبنان.

٧ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الرابع، والخاص بمشكلة (فوكلاند).

٨ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الثامن، والخاص بمشكلة أفغانستان.

٩ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال التاسع، والخاص بدور مصر نحو إحدى المشكلات السابقة.

١٠ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى رسم خريطة العالم السياسية وتوقيع البيانات عليها (السؤال الأول + السؤال الثاني).

١١ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى إدراك المشكلات السياسية (الأسئلة من الثالث إلى الثامن).

١٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى جميع أسئلة الاختبار.

منهج البحث :

بناء على طبيعة هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفى من أجل تحليل الدراسات السابقة حتى يمكن صياغة المشكلة واشتقاق الفروض وإعداد الاختبار وتطبيقه ميدانيا وتفسير النتائج.

حدود البحث :

ستلتزم الباحثة فى إجراء هذا البحث بالحدود الآتية :

١ ـ سيتم اختيار عيِّنة من تلاميذ المدارس الثانوية للبنين والبنات الصف الثالث أدبى بمحافظة القاهرة.

٢ ـ لما كان تقويم فكرة الفهم العالم لدى التلاميذ يشمل عدة جوانب، منها: إدراك التلاميذ لخريطة العالم، وإدراك المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلاقات الدولية على مختلفة المستويات.. فإنه يصعب فى حدود هذه الدراسة تقويم كل تلك الجوانب؛ لذلك فإن الباحثة ستتناول جانبين أساسيين فقط هما ادراك التلاميذ لخريطة العالم وبعض مشكلاته السياسية.

خطة البحث :

للإجابة عن تساؤلات البحث التى تحددت من خلالها مشكلته وللتحقق من صحة الفروض السابق تحديدها، قامت الباحثة بالآتى :

أولاً: بناء اختبار لقياس مدى إدراك تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها لخريطة العالم وبعض مشكلاته السياسية، وذلك بناء على الدراسة النظرية السابقة التى اشتملت معالجة المفاهيم الأساسية فى مجال التربية من أجل الوعى العالمي، وكذا البحوث السابقة التى أجريت فى هذا المجال.

ثانياً : ضبط الاختبار ومراجعته ووضعه فى صورته النهائية.

ثالثاً: اختيار عينة من تلاميذ المدارس الثانوية وتلميذاتها بمحافظة القاهرة.

رابعاً: تطبيق الاختبار على تلاميذ وتلميذات العيّنة المختارة.

خامساً: المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها فى ضوء الأسئلة، التى حددت من خلالها مشكلة البحث وفروضه.

سادسا: الخلاصة والتوصيات والمقترحات.

بناء الاختبار :

كانت أهداف هذا الاختبار كالآتى :

١ ـ تعرف مدى إدراك تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها لخريطة العالم من خلال رسمها وتوقيع بيانات عليها.

٢ ـ تعرف مدى إدراك تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها لبعض المشكلات السياسية ذات الطابع العالمي.

٣ ـ تعرف مدى إدراك تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها لدور مصر إزاء المشكلات السياسية العالمية.

ونظرا لتعدد المشكلات السياسية العالمية وتنوعها، فقد شعرت الباحثة بالحاجة إلى تعرف المشكلات التى تحظى باهتمام التلاميذ والتلميذات؛ حتى يمكن صياغة أسئلة

الاختبار استناداً إليها، وخاصة الأسئلة المتعلقة بالهدف الثاني، لذلك طرحت سؤالين على ٧٨ تلميذا، ١٣٥ تلميذة فى بعض مدارس القاهرة فى نوفمبر ١٩٨٢، وقد جاء السؤالان كالآتي:

١ ـ تخيّر خمس مشكلات سياسية عالمية ترى أهمية دراستها.

٢ ـ رتّب المشكلات السياسية التى تختارها حسب أهميتها من وجهة نظرك.

وقد كشفت نتائج الإجابة عن هذين السؤالين عن اختيار المشكلات السياسية الآتية مرتبّة حسب تكرار ورودها:

مشكلة فلسطين ـ مشكلة الحرب العراقية الإيرانية ـ مشكلة لبنان ـ مشكلة أفغانستان ـ مشكلة فوكلاند.

وبناء على ذلك فقد خصص سؤالان للهدف الأول، وستة أسئلة للهدف الثاني، وسؤال واحد للهدف الثالث، وبذلك أخذ الاختبار صورته الأولية.

ضبط الاختبار ومراجعته :

للتأكد من صدق الاختبار تم عرض الصورة الأولية للاختبار ونموذج التصحيح والدرجات على مجموعة من المتخصصين فى مجال مناهج المواد الاجتماعية، إلى جانب الأهداف التى تعكسها أسئلته، وقد طلب البعض إجراء بعض التعديلات فى الصياغة، فضلا عن أن البعض الآخر اقترح أن يطلب من التلاميذ ذكر آرائهم الخاصة فى بعض المشكلات الواردة فى الأسئلة (٤ ـ ٨). وللتأكد من ثبات الاختبار، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على أحد الفصول بالصف الثالث الثانوى مرتين، يفصل بينهما شهرا، ثم طبقت المعادلة الآتية لحساب معامل ثبات الاختبار(٢٢):

$$\text{س} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

وقد تبيّن أن معامل ثبات الاختبار ٨٢, مما يدل على أن الاختبار ثابت بدرجة

مناسبة، وبذلك أخذ الاختبار صورته النهائية التالية التى تم تطبيقها على عيّنة البحث(*).

العيّنة :

اشتملت عيّنة هذا البحث على (٦٤٠) تلميذا وتلميذة بالصف الثالث الثانوى أدبي، فقد اختارت الباحثة ثلاث مديريات تعليمية من القاهرة عشوائيا، وهذه المديريات هى مصر الجديدة، وشرق القاهرة، وشمال القاهرة، وبناء على ذلك تم اختيار خمسة فصول من مدارس كل مديرية منها، بحيث تكون ثلاث مدارس للبنات ومدرستين للبنين، وهذا يرجع إلى عدم موافقة معظم المدارس على تطبيق الاختبار بها.

تطبيق الاختبار ورصد النتائج:

طبّق الاختبار على تلاميذ وتلميذات العيّنة فى العام الدراسى ٨٤/ ٨٥، كما صححت جميع الاختبارات التى أجاب التلاميذ والتلميذات عليها وفق مفتاح التصحيح(**)، ولكن لم ترصد جميع الدرجات فى كشوف الرصد للآتى :

١ ـ قام بعض الطلاب بشف خريطة العالم.

٢ ـ لم يستكمل البعض الإجابة عن بعض الأسئلة.

٣ ـ عدم جدية البعض فى الإجابة عن أسئلة الاختبار.

وبناء على ذلك رصدت نتائج (٤٠٢) تلميذا وتلميذة فقط، منهم ١٧٤ تلميذا، ٢٢٨ تلميذة.

المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها :

لما كان البحث الحالى يهدف إلى تعرف مدى إدراك تلاميذ الصف الثالث الثانوى أدبى لخريطة العالم وبعض مشكلاته السياسية، فقد تم تحليل جميع بيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For The

(*) راجع الملحق ص ص ٣٨ ـ ٤٣

(**) راجع الملحق صفحة ص ص ٤٤ ـ ٤٧

Social Sciences) على أجهزة الحاسب الآلى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وقد استخدمت المقاييس والاختبارات الآتية :

١ ـ مقاييس النزعة المركزية والتشتت، وتشمل :

أ ـ المتوسط

ب ـ المنوال

جـ ـ الانحراف المعياري

وذلك تعرف المستوى العام لأفراد العينة التى اشتمل عليها البحث.

٢ ـ اختبار (ت) بين المجموعات للعينات المستقلة، وذلك لاختبار صحة الفروض من الأول حتى الثانى عشر، وفيما يلى تفصيل ذلك.

أولاً: المستوى العام لأفراد العينة :

يبيّن الجدول رقم (١) نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العيّنة، وبالتالى يعرض المستوى العام.

جدول (١) : نتائج تطبيق الاختبار.

رقم السؤال	الدرجة الكلية للسؤال	المتوسط	المنوال	الانحراف المعياري	التقدير
الأول	٢٠	٧,٦٠	٨	٣,٠٥	ضعيف
الثاني	١٠	٦,٥٢	٦	٢,٥٧	جيد
الثالث	١٠	٦,٥٠	٩	٣,٣٢	جيد
الرابع	١٠	٥,١٥	٦	١,٥٢	مقبول
الخامس	١٠	٦,٥٣	٧	١,٤١	جيد
السادس	١٠	٤,١٩	٠,٥	١,٧٨	ضعيف
السابع	١٠	٠,٥٣	صفر	١,٥٦	ضعيف جدا
الثامن	١٠	٣,٩٩	٥	١,٩٨	ضعيف
التاسع	١٠	٥,٠٤	٥	١,٦٤	مقبول

وقد تم تحديد المستويات المعيارى الآتية لتحديد موضع أفراد العينة بالنسبة لهذه المستويات، ضمن كل سؤال من أسئلة الاختبار.

المستوى الضعيف وينحصر بين ٣٠ إلى أقل من ٥٠٪ من الدرجة الكلية للسؤال.

المستوى المقبول وينحصر بين ٥٠إلى أقل من ٦٥٪ من الدرجة الكلية للسؤال.

المستوى الجيد وينحصر بين ٦٥ إلى أقل من ٧٥٪ من الدرجة الكلية للسؤال.

المستوى الجيد جداً وينحصر بين ٧٥ إلى أقل من ٨٥٪ من الدرجة الكلية للسؤال.

المستوى الممتاز وهو أعلى من ٨٥٪ من الدرجة الكلية للسؤال.

السؤال الأول :

وهو يقيس قدرة التلاميذ على رسم خريطة للعالم مع توضيح القارات والمحيطات والبحار الرئيسية فى العالم، وقد بلغ متوسط أفراد العينة فى هذا السؤال ٧,٦٥ والمنوال ٨ بانحراف معيارى قدره ٣,٠٥١٣، ويدل ذلك على الانخفاض الواضح فى مستوى أفراد العينة، إذ إنه لم يرق إلى ٥٠٪ من الدرجة المخصصة للسؤال وهى ٢٠ درجة.

أ ـ أجاد بعض التلاميذ رسم قارة أفريقيا وأمريكا الجنوبية.

ب ـ أغفل بعض التلاميذ رسم قارة أوربا.

جـ ـ رسم بعض التلاميذ خريطة العالم العربى بدلا من رسم خريطة العالم.

ويبدو من ذلك أن إجادة بعض التلاميذ رسم قارة أفريقيا يرجع إلى وجود مصر الوطن الأم فى هذه القارة، وبالتالى فإن التلاميذ أكثر إدراكا لشكل هذه القارة عن غيرهامن القارات، أما عن إجادتهم لرسم خريطة أمريكا الجنوبية، فربما يرجع ذلك إلى سهولة رسمها، إذ أن خطوطها تتميّز بالاستقامة والتحديد أكثر من غيرها من القارات فضلا عن تشابهها إلى حد ما مع قارة أفريقيا وخاصة من حيث الشكل العام، أما إغفال بعض التلاميذ رسم قارة أوربا فذلك يرجع غالبا إلى تداخلها مع قارة آسيا وقربها الشديد من قارة أفريقيا؛مما قد يجعل تصورها كوحدة مستقلة أمرًا صعبًا

بالنسبة لبعض التلاميذ، أما عن تركيز بعض التلاميذ على رسم خريطة العالم العربى بدلا من خريطة العالم فقد يرجع ذلك لأن مجال الدراسة فى مادة الجغرافيا فى الثانوية العامة أدبى هو العالم العربى، فضلاً عن إحساس بعض الطلاب بانتماء وطنهم الأم إلى الوطن العربى أكثر من انتمائه إلى العالم.

السؤال الثانى :

وقد طلب فى هذا السؤال من التلاميذ تحديد مواقع خمس دول على خريطة العالم الصماء فى ثلاث قارات، وقد بلغ متوسط أفراد العينة في هذا السؤال ٦,٥٢ والمنوال ٦ بانحراف معيارى قدره ٢,٥٧، ويدل ذلك على أن مستوى أداء أفراد العينة يعتبر جيدا، حيث إن الدرجة الكلية لهذا السؤال هى عشر درجات، وقد لاحظت الباحثة فى أثناء تصحيح هذا السؤال :

١ ـ أخطأ بعض التلاميذ فى تحديد موقع الصين وذلك بوضعها مكان الهند.

٢ ـ أخطأ بعض التلاميذ فى تحديد موقع ألمانيا وإنجلترا.

٣ ـ أخطأ بعض التلاميذ فى تحديد موقع الولايات المتحدة الأمريكية ووضعها مكان كندا.

٤ ـ نجح معظم أفراد العينة فى تحديد موقع الاتحاد السوفيتي.

ورغم أن هذه الدول التى طلب من التلاميذ تحديدها، سبق لهم دراستها من خلال المقررات فى التاريخ أو الجغرافيا، إلا أن الأداء لا يتفق مع قدر هذه الدراسة.

السؤال الثالث :

طلب من التلاميذ فى هذا السؤال تحديد موقع مشكلتين من المشكلات السياسية العالمية على الخريطة الصماء للعالم، ثم تحديد الأطراف ذات الصلة بالمشكلة، وقد بلغ متوسط درجات أفراد العينة فى هذا السؤال ٦,٥٠ والمنوال ٩ والانحراف المعيارى ٢,٣٢، وهذا يدل على أن مستوى أداء أفراد العينة فى هذا السؤال كان جيدا، حيث إن الدرجة الكلية للسؤال هى عشر درجات، وقد لاحظت الباحثة فى أثناء تصحيح هذا السؤال ما يأتى

١ ـ اختار أفراد العينة المشكلات الآتية وهى مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تكرار ورودها: مشكلة فلسطين ـ مشكلة إيران والعراق ـ مشكلة لبنان ـ مشكلة أفغانستان ـ مشكلة الأكراد ـ مشكلة لواء الإسكندرونة ـ مشكلة أوجادين ـ مشكلة الصحراء المغربية (البوليزاريو)، ويلاحظ على اختيار هذه المشكلات أنها من المشكلات التى يعانى منها العالم العربى، وهو محور الدراسة فى الصف الثالث الأدبي.

٢ ـ فى تحديد مواقع المشكلات على الخريطة كانت هناك أخطاء متعددة، منها عدم تحديد موقع كل من أفغانستان والإسكندرونة وأوجادين، أما المشكلات التى قام التلاميذ بتحديد مواقعها على الخريطة تحديدًا صحيحًا فهى مشكلة فلسطين ولبنان وإيران والعراق، وربما يرجع ذلك إلى أن مناهج المواد الاجتماعية تركز على دراسة هذه المناطق سواء فى الجغرافيا أو التاريخ.

السؤال الرابع :

وهذا السؤال حول الحرب الإيرانية العراقية، وقد طلب من التلاميذ ذكر الأسباب التى أدت إلى اندلاع الحرب ثم إبداء الرأى فى المشكلة، وقد بلغ متوسط درجات أفراد العينة ٥,١٥ والمنوال ٦ بينما كان الانحراف المعيارى ١,٥٢ وهذا يدل على أن مستوى أداء أفراد العينة فى هذا السؤال كان مقبولا، ورغم أن هذه المشكلة تعتبر من الأحداث العالمية المهمة، والتى تتناولها وسائل الإعلام إلا أن أداء أفراد العينة فى الإجابة عن هذا السؤال لم يكن بالمستوى المرغوب، وقد أخفق التلاميذ فى تحديد أسباب المشكلة وكانت العبارة الواردة فى معظم الإجابات (لا أعرف أسبابًا واضحة للمشكلة) ولقد أجمعت آراء تلاميذ العينة على أنه لابد من الرجوع إلى مائدة المفاوضات وعدم اللجوء إلى القوة.

السؤال الخامس :

ومحور هذا السؤال هو المشكلة الفلسطينية وأسبابها والرأى الخاص لحل هذه المشكلة، وقد بلغ متوسط درجات أفراد العينة ٦,٥٣، وهذا يمثل أعلى متوسط درجات حصل عليه الطلاب فى أسئلة الاختبار، بينما بلغ المنوال ٧ والانحراف المعيارى ١,٤١، وهذا يدل على أن مستوى أداء أفراد العينة فى هذا السؤال كان

جيدا، ويعتبر هذا المستوى غير مقبول؛ نظرا لأن المشكلة الفلسطينية تعتبر من المشكلات المهمة التى يتناولها التلاميذ بالدراسة خلال المراحلة التعليمية الثلاث، وذلك من خلال مناهج التاريخ والجغرافيا، بالإضافة إلى أن هذه المشكلة تعيش فى أذهان ووجدان الشعب المصرى الذى خاض حروبا عديدة، وضحّى تضحيات عديدة فى سبيل هذه القضية، وقد كانت آراء معظم التلاميذ تدور حول دور الفلسطينيين فى حل المشكلة وضرورة اتحادهم وتفاوضهم مع إسرائيل تفاوضا مباشرا، وعودتهم إلى الأراضى الفلسطينية، ومن الأخطاء الواردة فى إجابات التلاميذ (الأمم المتحدة هى الدولة الوحيدة التى لها قوة التأثير)، كذلك الخلط بين المشكلة اللبنانية والفلسطينية.

السؤال السادس :

كان محور هذا السؤال الصراعات الدائرة فى لبنان والرأى الخاص فى هذه المشكلة، وقد بلغ متوسط أفراد العينة ١٩ , ٤ والمنوال ٥ والانحراف المعيارى ٧٨ , ١، وهذا يدل على أن مستوى أداء أفراد العينة فى هذا السؤال كان ضعيفًا، فمن الملاحظ أن التلاميذ لم يستطيعوا ذكر أطراف الصراع فى لبنان واقتصرت معظم الإجابات على أن النزاع بين إسرائيل ولبنان وسوريا والفلسطينيين، ولم تتعرض معظم الإجابات إلى الصراعات الداخلية الطائفية بين اللبنانيين أنفسهم، والتى تعتبر العامل الأساسى لاحتدام الصراع فى لبنان، وأجمعت معظم إجابات التلاميذ على أن الحل الرئيسى لمشكلة لبنان يبدأ بحل مشكلة فلسطين أولا وعودة الفلسطينيين إلى بلادهم وبالتالى تنسحب سوريا وإسرائيل من لبنان.

السؤال السابع :

وكان محور هذا السؤال يدور حول مشكلة (فوكلاند)، وأسبابها مع رسم خريطة مبسطة للعالم وتحديد موقع (فوكلاند) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لأداء التلاميذ ٥٣ , وهو أقل متوسط حسابى حصل عليه التلاميذ، كما بلغ المنوال (صفر)، والانحراف المعيارى ٥٦ , ١، وهذا يدل على الانخفاض الواضح فى أداء التلاميذ فى هذا السؤال، فقد بلغ مستوى الأداء (ضعيف جدا) وربما يرجع هذا الانخفاض الواضح إلى العوامل الآتية:

١ ـ عدم ورود أى شيء يتعلق بهذه المشكلة فى المناهج المدرسية التى يدرسها الطلاب فى السنة الثالثة أو فى أى سنة دراسية سابقة.

٢ ـ مشكلة جزر فوكلاند لم تعد فى الأذهان وقت تطبيق الاختبار، فقد كانت محور اهتمام وسائل الإعلام وقت وجودها، ولكن بعد أن استولت انجلترا على هذه الجزر لم يعد لها ذكر فى وسائل الإعلام.

٣ ـ عدم الاهتمام الكافى من جانب المعلمين بالأحداث الجارية كمداخل لتدريس موضوعات المنهج الدراسي.

السؤال الثامن :

كان محور السؤال الصراع فى أفغانستان والدولة التى أثارته، ودور الشعب الأفغاني، وقد بلغ متوسط أفراد العينة فى هذا السؤال ٣,٩٩ والمنوال ٥ والانحراف المعيارى ١,٩٨، وهذا يدل على أن مستوى أداء أفراد العينة فى هذا السؤال كان ضعيفا، ورغم أن وسائل الإعلام بكافة مستوياتها توجه اهتمامها إلى هذه المشكلة إلا أن أداء التلاميذ فيها لم يكن بالمستوى المرغوب، وربما يرجع ذلك إلى عدم اهتمام معلمى المواد الاجتماعية فى أثناء التدريس باستخدام الأحداث الجارية التى تتيح فرص الربط بين مادة الكتاب المدرسى وما يجرى حول التلاميذ من أحداث عالمية، وقد استطاع التلاميذ تحديد الدولة العظمى ذات الصلة بموضوع الصراع، ومع ذلك فقد أخفق التلاميذ فى تحديد دور الشعب الأفغانى فى هذه المشكلة.

السؤال التاسع :

كان محور السؤال اختيار مشكلة من المشكلات الواردة فى الاختبار وهى الحرب الإيرانية العراقية ومشكلة فلسطين ومشكلة الصراعات اللبنانية ومشكلة (فوكلاند) والصراع فى أفغانستان وتحديد دور مصر نحو هذه المشكلة، وقد بلغ متوسط أداء أفراد العينة فى هذا السؤال ٥,٠٤٠ والمنوال ٥ والانحراف المعيارى ١,٦٤٦، وبناء على ذلك يعتبر مستوى الأداء فى هذا السؤال مقبولا، وقد اختار التلاميذ فى السؤال المشكلات الآتية :

* بلغت نسبة الطلاب الذين اختاروا مشكلة فلسطين ٨٥٪ من أفراد العينة

* بلغت نسبة الطلاب الذين اختاروا مشكلة الحرب الإيرانية العراقية ٩٠٪ من أفراد العينة.

* بلغت نسبة الطلاب الذين اختاروا مشكلة لبنان ٤٪ من أفراد العينة.

* بلغت نسبة الطلاب الذين اختاروا مشكلة أفغانستان ٢٪ من أفراد العينة.

وربما ترجع هذه النتائج إلى الاهتمام الواضح بمشكلة فلسطين فى المناهج المدرسية كما سبق أن ذكرنا، ولكن إجابات التلاميذ فى تحديد دور مصر إزاء هذه المشكلة لم تصل إلى المستوى المرغوب، وربما يرجع ذلك إلى عدم تعود التلاميذ على هذا النوع من الأسئلة التى تتطلب وعيا وإدراكا كاملا بأبعاد المشكلة والأطراف المعنية بها وأدوار كل منها.

مما سبق نستنتج أن مستوى أداء أفراد العينة اختلف من سؤال إلى آخر، فقد حصل التلاميذ على تقدير جيّد فى الأسئلة الثانى والثالث والخامس، وتقدير مقبول فى السؤالين الرابع والتاسع، وتقدير ضعيف فى الأسئلة الأول والسادس والثاني، أى أنهم حصلوا على تقدير جيد فى ثلاثة أسئلة، ومقبول فى سؤالين، وضعيف فى أربعة أسئلة.

ولما كان السؤال الأول من أسئلة البحث يهدف إلى تعرف مدى إدراك تلاميذ الصف الثالث الثانوى أدبى لخريطة العالم، فقد تمت معالجة مجموع السؤالين الأول والثانى إحصائيا، وأسفرت النتائج على أن متوسط أفراد العينة فى مجموع هذين السؤالين هو ١٤,٢٩ والمنوال ١٤ والانحراف المعيارى ٥,٢١، وهذا يعنى أن مستوى أفراد العينة فى إدراكهم لخريطة العالم كان ضعيفًا.

أما السؤال الثانى الذى أثاره البحث الحالي، وهو ما مدى إدراك تلاميذ الصف الثالث الثانوى أدبى لبعض مشكلات العالم السياسية، فقد خصصت له الأسئلة من الثالث حتى التاسع، وقد تمت معالجة مجموع نتائج هذه الأسئلة إحصائيا، وبحساب متوسط الدرجات التى حصل عليها التلاميذ فى مجموع هذه الأسئلة، تبين أنه بلغ ٣٢,٢٤ درجة من المجموع الكلى للدرجات المخصصة لهذه الأسئلة وهو ٧٠ درجة

والمنوال ٣٦ والانحراف المعيارى ٨,٢٤، وبالتالى يبدو أن هناك ضعفا عاما فى مستويات التلاميذ فى إدراكهم لبعض مشكلات العالم السياسية، ومن ثم يمكن القول أن مستوى التلاميذ فى الأسئلة التى تضمنها الاختبار ضعيف بشكل عام، ولا يتناسب مع المستوى الذى ينبغى أن يصل إليه خريج المدرسة الثانوية العامة بالشعبة الأدبية، وفى ضوء ذلك تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الأول والثانى من الأسئلة التى تحددت بها مشكلة البحث.

ثانياً: اختبار (ت) بين المجموعات للعينات المستقلة :

تم حساب قيمة (ت) بين المجموعات المستقلة أى بين البنين والبنات لاختبار صحة الفروض (من الأول إلى الثانى عشر)، والجدول الآتى رقم (٢) يبيّن قيم (ت) بين البنين والبنات.

جدول (٢) : قيم (ت) بين البنين والبنات.

رقم الفرض	العينات	درجات الحرية	المتوسطات	قيم (ت)	المتوسطات
الأول	بنون بنات	٤٠١	٨,٣٣ ٦,٩٣٣	٤,٧٠	٠,٠١
الثانى	بنون بنات	٤٠١	٧,١٤ ٥,٩٦	٤,٧٤	٠,٠١
الثالث	بنون بنات	٤٠١	٧,٣٢ ٦,٣٢	٤,٤١	٠,٠١
الرابع	بنون بنات	٤٠١	٥,١٧ ٥,١٤	,٣٥	غير دالة
الخامس	بنون بنات	٤٠١	٦,٤٨ ٦,٥٩	,٧٤	غير دالة
السادس	بنون بنات	٤٠١	٤,١٤ ٤,٢٢	,٥٠	غير دالة
السابع	بنون بنات	٤٠١	,٧٩ ,٣٠	٣,٢٣	٠,٠١
الثامن	بنون بنات	٤٠١	٤,٢٠ ٣,٧٩	٢,٠٧	٠,٠٥
التاسع	بنون بنات	٤٠١	٥,٠٣ ٥٠,٤	,١٠	غير دالة
العاشر	بنون بنات	٤٠١	١٥,٤٧ ١٢,٨٩	٥,١١	٠,٠١
الحادي عشر	بنون بنات	٤٠١	٣٨,١٤ ٣١,٤١	٢,١١	٠,٠١
الثاني عشر	بنون [illegible]	٤٠١	٤٨,٦١ ٤٤,٣٠	٣,٦٠	٠,٠١

وبدراسة هذا الجدول يتضح الآتى:

الفرض الأول:

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الأول، والخاص برسم خريطة العالم.

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين كان أعلى من متوسط درجات البنات حيث بلغ الأول ٨,٣٣ والثانى ٦,٩٣ ودرجات الحرية ٤٠١ وقيمة (ت) ٤,٧٠، وقد تبين أن هذه الفروق دالة عند مستوى ٠١, لصالح البنين، وبناءً عليه يرفض الفرض الصفرى الأول.

الفرض الثانى:

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الثانى، والخاص بتوقيع البيانات على خريطة العالم السياسية الصماء.

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين كان أعلى من متوسط البنات فقد بلغ الأول ٧,١٤ والثانى ٥,٩٦ ودرجات الحرية ٤٠١ وقيمة (ت)، وقد تبيَّن أن هذه الفروق دالة عند مستوى ٠١, لصالح البنين مما يعنى رفض الفرض الصفرى الثانى.

الفرض الثالث:

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال الثالث، والخاص بتحديد مشكلتين سياسيتين على خريطة صماء.

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين كان أعلى من متوسط درجات البنات، حيث بلغ الأول ٧,٣٢ والثانى ٦,٣٢ وقيمة (ت) ٤,٤١، وتبين أن هذه الفروق دالة عند مستوى ٠١, لصالح البنين؛ مما يعنى رفض الفرض الصفرى الثالث

الفرض الرابع:

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداءتلاميذ المدرسة الثانويةوتلميذاتها فى السؤال الرابع، والخاص بالحرب الإيرانية العراقية

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين بلغ ١٧ , ٥ ومتوسط درجات البنات ١٤ , ٥ وقيمتة (ت) ٢٥ , ٠، وهى غير دالة إحصائيًا؛ مما يعنى صحة الفرض الصفرى الرابع.

الفرض الخامس:

لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتليمذاتها فى السؤال الخامس، والخاص بمشكلة فلسطين.

بيّنت الدراسة أن متوسط درجات البنين بلغ ٤٨ , ٦ ومتوسط درجات البنات ٥٩ , ٦ وقيمة (ت) ٧٤ , ٠ وهى غير دالة إحصائيا ؛ مما يعنى صحة الفرض الصفرى الخامس.

الفرض السادس:

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال السادس، والخاص بمشكلة لبنان.

أثبتت الدراسة أن متوسط دراجات البنين بلغ ١٤ , ٤ والبنات ٢٢ , ٤،وقيمه (ت) ٥٠ , ٠، وهى غير دالة إحصائيا مما يعنى صحة الفرض الصفرى السادس.

الفرض السابع :

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتليمذاتها فى السؤال السابع، والخاص بمشكلة فوكلاند.

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين بلغ ٧٩ , ٠ ،والبنات ٣٠ , ٠، وقيمة (ت) ٢٣ , ٣، وهى دالة عند مستوى ٠١ , ٠ مما يعنى رفض الفرض الصفرى السابع.

الفرض الثامن:

لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثاوية وتلميذاتهافى السؤال الثامن، والخاص بمشكلة أفغانستان .

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين بلغ ٢٠ , ٤ ومتوسط درجات البنات

٣,٧٩،وقيمة(ت) ٢,٠٧،وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يعنى رفض الفرض الصفرى الثامن.

الفرض التاسع:

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى السؤال التاسع، والخاص بدور مصر نحو إحدى المشكلات السابقة

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين بلغ ٥٠,٣ ومتوسط درجات البنات ٥,٠٤، وقيمة (ت) ١,٠ وهى غير دالة احصائيا مما يعنى صحة الفرض الصفرى التاسع.

الفرض العاشر:

لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ المدرسة الثانوية وتلميذاتها فى رسم خريطة العالم السياسية وتوقيع البيانات عليها (السؤال الأول + السؤال الثاني) ، فقد أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين ١٥,٤٧ ومتوسط درجات البنات ١٢,٨٩ وقيمة (ت) ٥,١١ وهى دالة عند مستوى ٠,١ مما يعنى رفض الفرض الصفرى العاشر.

الفرض الحادى عشر:

لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ الثانوية، وتلميذاتها فى إدراك المشكلات السياسية(الأسئلة من الثالث إلى الثامن).

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين بلغ ٣٨,١٤ ومتوسط درجات البنات ٣١,٤١ وقيمة (ت) ٢,١١ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعنى رفض الفرض الصفرى الحادى عشر.

الفرض الثانى عشر :

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء تلاميذ الثانوية وتلميذاتها فى جميع أسئلة الاختبار.

أثبتت الدراسة أن متوسط درجات البنين ٤٨,٦١ ومتوسط درجات البنات ٤٤,٣٠،وقيمة (ت) ٣,٦٠ وهى دالة عند مستوى ٠١, وهذا يعنى رفض الفرض الصفرى الثانى عشر.

ويتبين من مناقشة النتائج السابقة فى ضوء فروض البحث خطأ الفروض: الأول والثانى والثالث والسابع والثامن والعاشر والحادى عشروالثانى عشر، وهذا يعنى وجود فروق بين البنين والبنات لصالح البنين، كما تبين صحة الفروض الرابع والخامس والسادس والتاسع ،ويمكن تفسير تفوق البنين على البنات فى فروض المجموعة الأولى التى تم رفضها بالآتي:

١- اهتمام بعض معلمى البنين بتدريب تلاميذهم على رسم خريطة العالم وتوقيع بيانات عليها، وكذا تحديد بعض المشكلات السياسية عليها. وقد يرجع هذا الأمر الأخير أيضا إلى اهتمام بعض تلاميذ عينّة البنين بمعرفة مواضيع مايجرى من أحداث ومشكلات عالمية، وهو الأمر الذى لم يكن على الدرجة نفسها فى عينة البنات.

٢- إن مشكلة فوكلاند كانت وقت تطبيق الاختبار موضع اهتمام من أجهزة الإعلام والصحافة اليومية، ممايعنى أن هناك من بين عينّة البنين من كانوا يهتمون بمتابعة هذه لمشكلة.

٣- إن مشكلة أفغانستان كانت وقت تطبيق الاختبار ولاتزال موضع اهتمام جميع أجهزة الأعلام والصحافة اليومية، إذ إن هذه المشكلة تعد من المشكلات التى تميز بالأستمرارية والتأثير فى مسارات السياسة الدولية، ومما يعنى أن هناك من بين عينّة التلاميذ من يتابعون ما يجرى من أحداث على مستوى العالم.

٤- إن عينة البنين كانت فى مجموعها أعلى مستوى من عينة البنات، لذلك يمكن القول أنه فى حدود عينة البحث كان البنين أكثر قدرة على رسم خريطة العالم وتوقيع بيانات عليها وتحديد بعض المشكلات السياسية، كما كانو أكثر وعيًا من البنات بالمشكلات التى اهتم بها الاختبار

أما بالنسبة لمجموعة الفروض الثانية والتى ثبتت صحتها، فيمكن القول أن عدم وجود فروق بين البنين والبنات فى الأسئلة المتعلقة بتلك الفروق يرجع إلى:

١ـ إن مشكلات الحرب العراقية الإيرانية ومشكلة لبنان تعد من المشكلات السياسية المعقدة والتى ربما يصعب إدراك أسبابها وأطرافها وأدوار القوى الكبرى فى كل منها سواء بالنسبة للبنين أو البنات.

٢ـ إن مشكلة فلسطين من المشكلات الأساسية التى تعنى بها مناهج المواد الأجتماعية فى كافة المستويات التعليمية؛ مما يشير إلى درجة من الوعى لدى البنين والبنات بأبعاد هذه المشكلة وأسبابها وأطرافها وأدوار القوى الكبرى فى كل منها، ومما يؤكد ذلك أن حوالى ٨٥٪ من العينة الكلية تناول هذه المشكلة فى السؤال التاسع.

الخلاصة والتوصيات والمقترحات

(١) الخلاصة

استهدف هذا البحث تعرف مدى قدرة تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الثانوى أدبى على رسم خريطة العالم، ومدى وعيهم ببعض المشكلات السياسية العالمية، وفى سبيل ذلك قامت الباحثة بعرض إطار نظرى، اشتمل على دراسة للمفاهيم الأساسية الشائعة فى مجال التربية من أجل الوعى العالمى ، كما اشتمل على عرض موجز للبحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى هذا المجال حتى يمكن التوصل إلى تعريف خاص بهذا المفهوم تتبناه الباحثة، ومن خلال ذلك فقد أمكن تحديد مشكلة البحث وفروضه.

وفى سبيل دراسة هذه المشكلة قامت الباحثة باعداد اختبار اشتمل على تسعة أسئلة يقيس الأول مدى قدرة التلاميذ على رسم خريطة العالم، ويقيس الثانى مدى قدرتهم على توقيع بيانات على خريطة صماء سياسية للعالم، ويقيس الثالث مدى قدرتهم على تحديد موضع مشكلتين عالميتين على خريطة العالم، وتحديد أطراف الصراع فى كل منها، وتقيس الأسئلة من الرابع إلى الثامن مدى معرفتهم بأسباب مشكلة الحرب العراقية الإيرانية ومشكلة فلسطين ومشكلة لبنان ومشكلة فوكلاند ومشكلة أفغانستان ، وكذلك مدى معرفة آراء التلاميذ فى كل هذه المشكلات ماعدا

مشكلة أفغانستان، حيث طلب منهم فى السؤال الخاص بها بيان دور الشعب الأفغانى، أما السؤال التاسع الأخير فقد طلب من التلاميذ فيه أن يختار كل منهم إحدى المشكلات التى وردت فى الأسئلة السابقة وبيان دور مصر فيها.

وللتأكد من سلامة الاختبار والتقديرات المخصصة لأسئلته وإجاباتها النموذجية، ثم التأكد من صدقه وثباته. وبناءً علي ذلك تم اختيارعينتين من البنين والبنات من المدارسة الثانوية بمدينة القاهرة، وتم تطبيق الأختبار على العينّة وعولجت النتائج احصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الأجتماعية للحاسب الآلى بجامعة أم القرى. وقد تبيّن الانخفاض الواضح فى المستوى العام للعينّة الكلية، وبذلك تكون الدراسة قد أجابت عن السؤالين الأول والثانى من أسئلة البحث ، وعندما عولجت النتائج تفصيليا تم رفض ثمانية فروض وقبول أربعة فروض.

(٢) التوصيات:

بناء على نتائج البحث وفى حدود فروضه، والعينة التى اشتمل عليها يمكن تقديم التوصيات الآتية.

* الاهتمام فى مناهج المواد الاجتماعية بمفهوم التربية من أجل الوعى العالمى؛ بحيث لا يقتصر ذلك على الأهداف والمحتوى فقط، ولكن يجب أن يجد هذا الاتجاه اهتماما واضحا أصيلا فى أثناء التدريس.

* تخصيص جانب من الدراسة للأحداث الجارية والمشكلات العالمية مع التأكيد على الدور المصرى وموقف مصر من تلك المشكلات، وسعيها إلى دعم السلام العالمى من خلال مبدأ التفاهم بين دول العالم التى تكون أطرافًا فى مشكلات عالمية.

* اهتمام معلمى المواد الاجتماعية بمناقشة تلك المشكلات مع تلاميذهم سواء دخل الفصول المدرسية، أوفى أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية المرتبطة بهذا المجال الدراسي، مع الحرص على تعرف آراء التلاميذ فيما يناقش من المشكلات.

* أهتمام المدارس الثانوية بالصحف الحائطية والصحف المدرسية، مع التركيز على

تناول بعض تلك المشكلات بالدراسة والتحليل، على أن يقوم التلاميذ بهذا العمل بأنفسهم بإشراف وتوجيه معلميهم.

* اهتمام امتحانات المواد الاجتماعية بالأسئلة التى تستهدف تعرف مدى وعى التلاميذ ببعض تلك المشكلات وآرائهم الخاصة ومقترحاتهم لعلاجها أو حلها.

* تنظيم دورات تدريبية لمعلمى المواد الاجتماعية لدراسة هذا الاتجاه من حيث المفاهيم والأسس وأساليب استخدامه فى التدريس.

* إعداد مواد تعليمية يستطيع المعلم والتلاميذ استخدامها فى مجال دراسة المشكلات العالمية.

(1) Spaulcing, s., Colucci, J. and Flint, J . International Education, Mitzel,H. (Ed.) Encyclopedia of Educational Research, New York., The Free Pres, A division of Macmillan. p Co, Inc, 1982 , P.945.

(2) Lambert, R.D.,Language and the area studies review,American Academy of Political amf Social Science (Monograph 17), Philadilphia Eric Document Reproduction Service No ED 197 101.

(3) Anderson, L., Schooling and Citizenship in a Global Age: An Exploration of Meaning and Significance of Global Education, Bloomington: Indiana University, Social studies Development center 1979. P.3.

(4) Simonson, M.R.,:"Global Awareness in the Curriculum" Resesarch Reports Vol. II Issue 1, Iowa State Univ. of Science and Technology, Ames, Research Istitute for Studies in education, 1977, Eric Document Reproduction. Service No . Ed 147 414 . P.1

(5) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organzation, Recomondation Concerning Education for International Understanding, Cooperation and peace and Education Relating to Human Rights and fundamental Freedoms (Adopted by General Conference and its eighteenth session) Paris: Unesco 1974.

٦ ـ أبو الفتح رضوان وآخرون: التاريخ وفكرة التفاهم والعالمي، ترجمة وتقديم أبو الفتوح رضوان (القاهرة ـ وزارة المعارف العمومية ١٩٥٣) ص ص: ج، د.

(7) UNESCO,:"International Understanding At school", Associated school Project Paris, Circular, No 43 1982 P.1.

(8) Saarinen, T.F., "Student views of the world,"Down, R.M. and Stea,(Eds.) D. : Image and Enviroment., Chicago , Edward Arnold, 1973, PP. 148 -161.

(9) Hanvey, R.G., "An Attainable Global Perspectivd, " Denever Univ., Colo, Center for Teaching International Relations; New York Friends Group, Inco. New York center for war/peace studies 1975 Eric Document Reproduction Service No ED 116 993.

(10) Boulding, E., Recent Advances in Peace and Confilct Research, A Critical Sur-

vey, London, Sage Publications, Bevery Hills 1976.

(11) Pellowski, A. : Childrens Acceptance of Global Awareness Concepts, Siloson, M.R., (Ed.) OP. cit.PP. 29 -32.

(12) Anderson, C.J., Anderson, L,F.,"Global Education in Elementary schools" An Overview, Joyce, W.W., and Ryan, F.L.(Eds.) Social Studies and the Elementary teacher, Promises and Practice, Washington National Council for the Social studies 1977; PP 135 - 141.

(13) Simonson, M.R." Global Awareness in the Curriculum", OP .cit . P.2.

(14) Pike, L.W., Borrows T.s., Mohoney, M.H.and Jungeblut, A., Other nation, Other People., Asurvey of Student Interests Knoweledge, Attitudes and Perspection, Washington D.C. U.S. Government Printing 1979, Eric Document Reproduction Service No Ed 189 190.

(15) Church, D.P., Flint G.F., Focus on world Problems, Survey, Thomas Nelson and Sons L.T.D. 1980.

(16) Edivin, G.W. :"International Education Programs in Selected Community Florida Colleges, Dissertation Abstract International, Michigan, University Microfilm International Vol. 40 N 3 A September 1980 P. 921.

(17)Unesco:" International Understating At School" OP cit PP. 44,45.

(18) Ibid : PP. 12 - 17

(١٩) المركز القومى للبحوث التربوية: المناهج المطورة للمواد الاجتماعية فى التعليم العام، القاهرة، وزارة التربية التعليم ١٩٧٥ ، ص ص ١-٤.

(٢٠) المرجع السابق: ص ص ١-٣.

(٢١) المرجع السابق : ص ص ٩ - ١١.

(٢٢) فؤاد البهى السيد: الذكاء (القاهرة - دار الفكر العربى - الطبعة الثانية المعدلة ١٩٦٩) ، ص ٩٧.

(ملحق)

اختبار فى خريطة العالم ومشكلاته السياسية

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى قدرتك على رسم خريطة العالم وتوقيع بيانات عليها، كما يهدف إلى قياس مدى قدرتك على إدراك بعض المشكلات السياسية العالمية ودور مصر إزاء هذه المشكلات ، والمطلوب منك أن تقرأ الأسئلة جيدا وتجيب عن كل سؤال حسب التعليمات المطلوبة.

سيترك لك الاختبار حتى تنتهى من الإجابة وليس للاختبار زمن محدد.

ونتمنى لك التوفيق ،

الاسم:

المدرسة:

الفصل:

الإسم/

س١ : ارسم خريطة العالم ثم وضح عليها:

(أ) القارات (ب) المحيطات (جـ) البحار الرئيسية

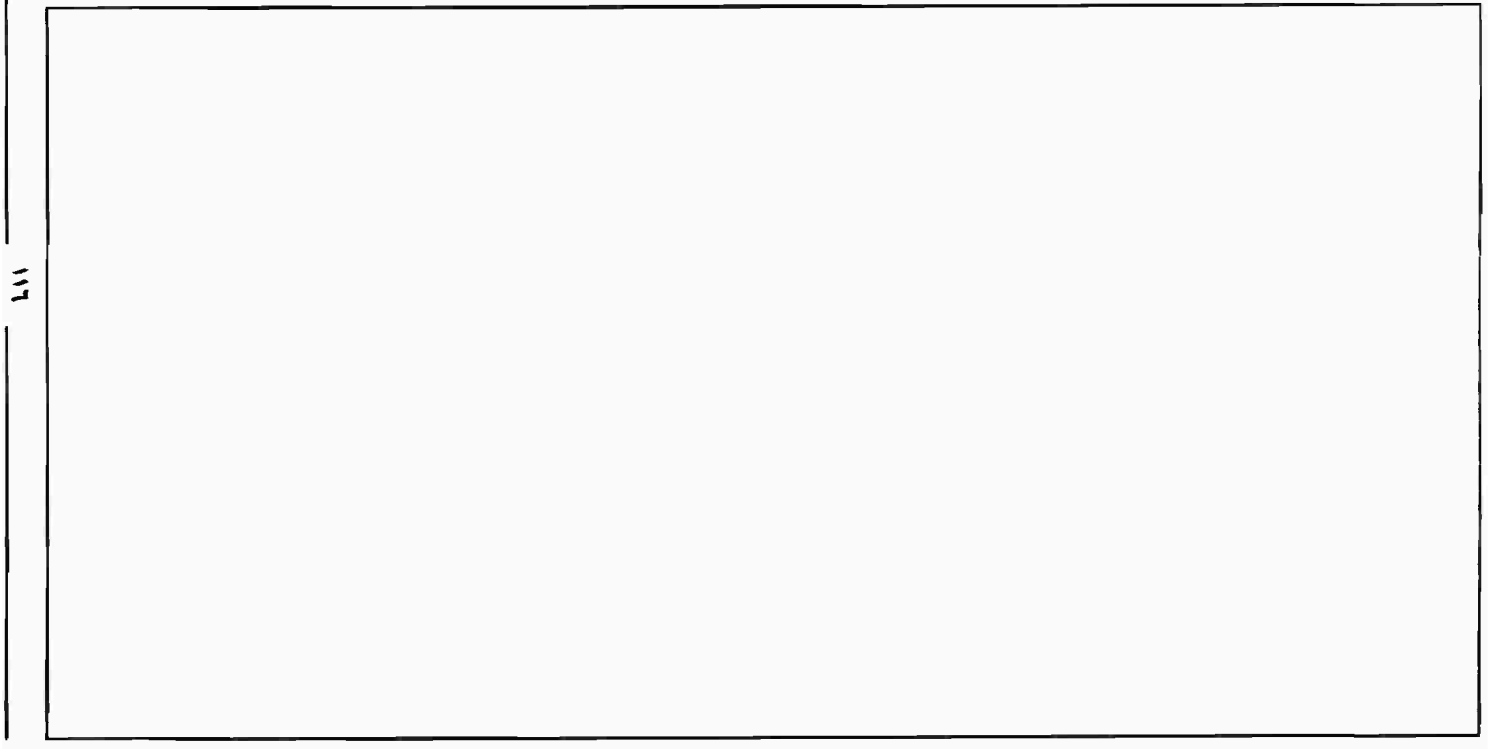

الإسم/

س٢: أمامك خريطة صماءللعالم، والمطلوب منك أن تحدد عليها:

(أ) الولايات المتحدة الأمريكية (ب) الاتحاد السوفيتى

(جـ) انجلترا (د) ألمانيا (هـ) الصين

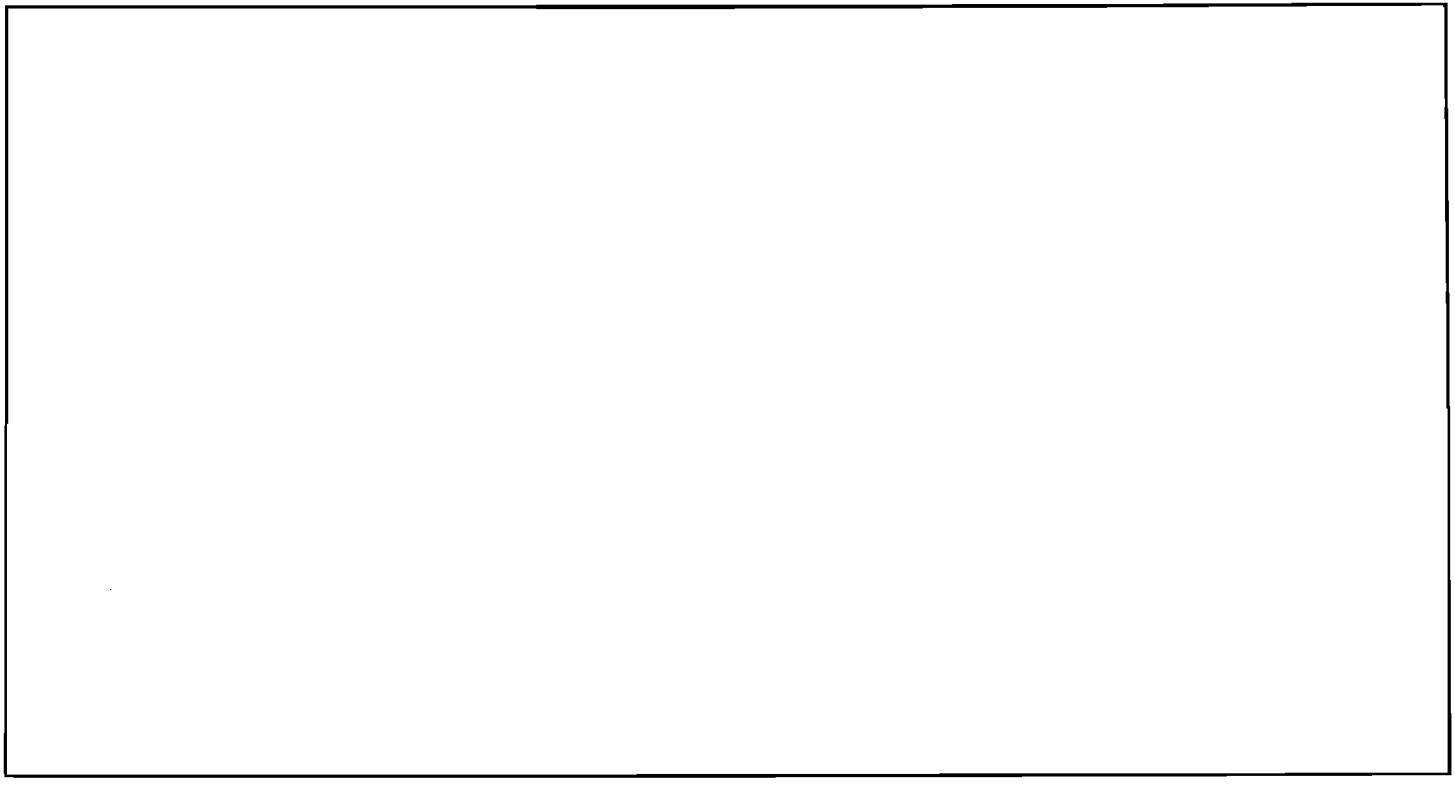

الإسم/

س٣: أمامك خريطة صماءللعالم، والمطلوب منك أن تحدد عليها:

(أ) تحديد موضع مشكلتين من المشكلات السياسية العالمية على الخريطة.

(ب) تحديد الأطراف ذات الصلة بالمشكلة.

الإجابة: ب ـ المشكلة الأولى هى: والأطراف ذات الصلة هى

المشكلة الثانية هى : والأطراف ذات الصلة هى

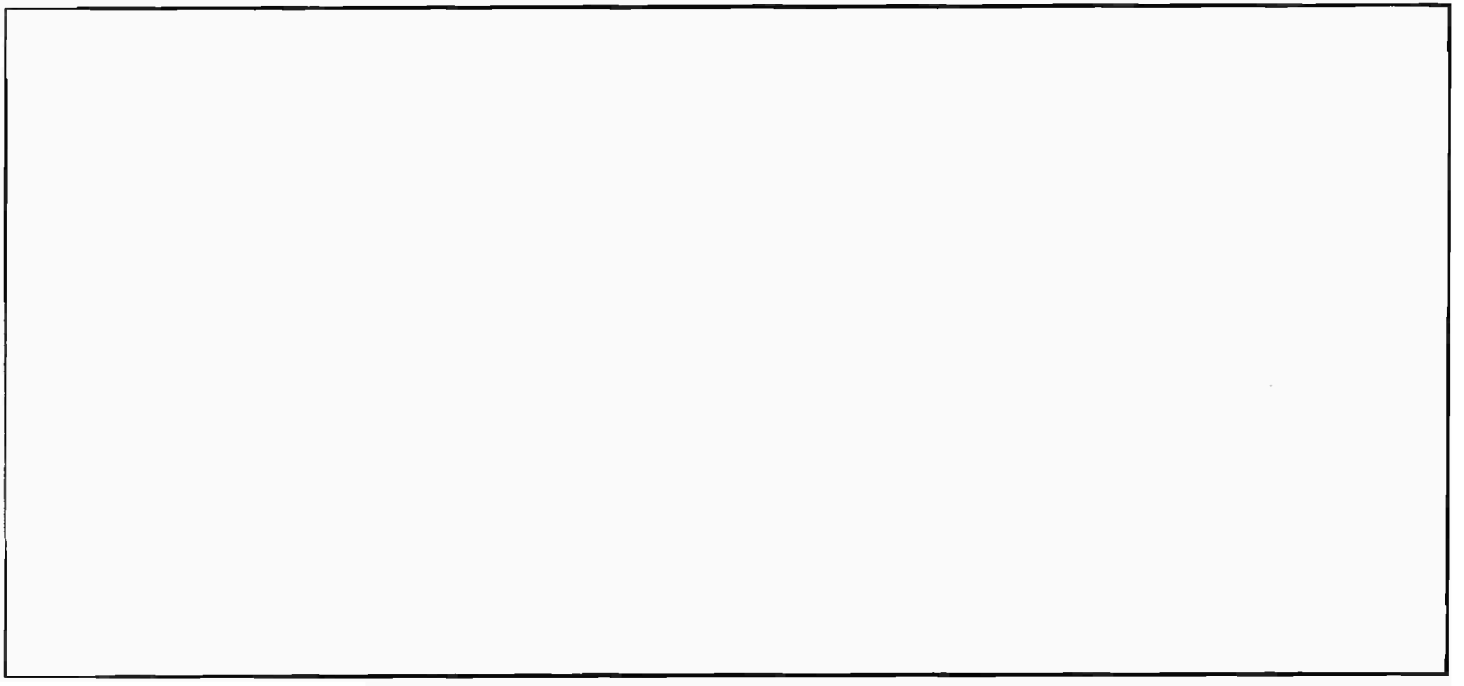

س٤ : بدأت الحرب العراقية الإيرانية في سبتمبر ١٩٨٠، ولا تزال مستمرة حتي الآن، على الرغم من الجهود التى بذلت لإيقاف هذه الحرب والمطلوب منك:

أ ـ ذكر الأسباب التي أدت إلي اندلاع هذه الحرب.

ب ـ رأيك الخاص فى هذه المشكلة.

س ٥: تعتبر مشكلة فلسطين من المشكلات التى تؤثر بشكل واضح على البلدان العربية، كما أنها تؤثر على اتجاهات السياسة الدولية، والمطلو ب منك:

أ ـ ذكر الأسباب الرئيسية للمشكلة.

ب ـ رأيك الخاص لحلها.

س٦: تتعرض لبنان فى الوقت الحاضر لمجموعة من الصراعات:

أ ـ اذكر الأطراف المشتركة فى هذه الصراعات.

ب ـ رأيك الخاص لحل هذه الصراعات

س ٧: تعتبر مشكلة فوكلاند من المشكلات التى تضم عديداً من الأطراف :

أ ـ ما أسباب المشكلة؟

ب ـ رسم خريطة مبسطة للعالم وتوضيح موقع «جزر فوكلاند».

س ٨: يجرى فى الوقت الحاضر صراع فى أفغانستان، أثارته إحدى الدول العظمى.

اذكر أطراف الصراع؟

مادور الشعب الأفغانى ؟

س٩: تخيّر إحدى المشكلات التى وردت في الأسئلة السابقة، ثم وضح دور مصر نحو هذه المشكلة .

المشكلة هى

نموذج تصحيح إجابات الاختبار

س١ الشكل العام التقريبى لخريطة العالم	٥ درجات
مراعاة أحجام القارات	٥ درجات
مراعاة مساحات الماء	٥ درجات
الدقة فى رسم السواحل	٥ درجات
	٢٠ درجة

س٢ أسماء القارات فى مواقعها الصحيحة أسماء	٥ درجات
المحيطات فى مواقعها الصحيحة	٣ درجات
أسماء البحار الرئيسية	٢ درجة

س٣ المشكلة الأولى (خمس درجات) موزعة كالآتى :

٢,٥ لتحديد الموقع تحديداً سليمًا

٢,٥ لتحديد أطراف النزاع

المشكلة الثانية (خمس درجات) موزعة كالآتى :

٢,٥ لتحديد الموقع تحديداً سليمًا

٢,٥ لتحديد أطراف النزاع

س ٤ المشكلة الإيرانية العراقية :

أسباب المشكلة (٧ درجات)

أ ـ الأساس التاريخى والخلاف بين الأمبراطورية الفارسية والإمبراطورية العثمانية على الحدود، بالإضافة إلى اختلاف المذاهب الدينية.

ب ـ معاهدة أرضروم سنة ١٨٤٧ ضم إقليم عربستان إلى إيران وتسميته خوزستان (أهمية الإقليم فى البترول) ـ مشكلة الأكراد.

جـ ـ سنة ١٩٧١ احتلت إيران جزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى في مدخل الخليج العربى وهى أراضى عربية.

د ـ قيام الثورة الإيرانية سنة ١٩٧٩ وإنشغال إيران بمشاكلها الداخلية.

هـ ـ إعلان العراق غزو إيران سنة ١٩٨٠ لإنهاء احتلال إيران للجزر العربية وكف إيران عن التدخل فى شئون العراق وإعلان السيادة العراقية على أراضيه. استمرار النزاع المسلح حتى الآن. مطالبة إيران بإسقاط الحكم القائم فى العراق كشرط لإنهاء الحرب.

رأى الطالب فى المشكلة (٣درجات)

حول أسلوب إيقاف الحرب والعودة إلى المفاوضات.

س ٥ مشكلة فلسطين .

أسباب المشكلة (٧ درجات)

أطماع الصهيونية

الانتداب البريطانى على فلسطين والأردن ـ وعد بلفور ـ

هجرة اليهود إلى فلسطين.

ثورات العرب ضد اليهود.

قيام إسرائيل ـ حرب ١٩٤٨ .

طرد الفلسطينيين ـ حرب ١٩٥٦ .

الصراع الدائم بين العرب واليهود.

رأى الطالب فى المشكلة (٣ درجات)

حول كيفية إنهاء الحرب مع إسرائيل.

س ٦ الصراع فى لبنان والأطراف المشتركة فيه (٧)

أ ـ الطوائف اللبنانية الرئيسية:

طائفة السنة

طائفة الشيعة

طائفة الدروز

الطائفة المارونية

طائفة الروم الكاثوليك

طائفة الروم الأرثوذكس

ب ـ الفلسطينيون

جـ ـ سوريا

د ـ إسرائيل

رأى الطالب فى حل الصراعات (٣ درجات)

كيفية إنهاء الصراعات الداخلية فى لبنان.

س٧ مشكلة فوكلاند

أسباب المشكلة (٧ درجات)

تعاقب على حكم جزر فوكلاند الغزاة الفرنسيون والبريطانيون والإسبان ـ استيلاء انجلترا على الجزر عام ١٨٣٣ ـ محاولة الأرجنتين استعادة الجزر ـ الأزمة بين إنجلترا والأرجنتين ـ انتهاء الأزمة بأنتصار إنجلترا وعودة الجزر إلى سيطرتها.

رسم خريطة العالم وتوقيع جزرفوكلاند فى مواجهة الساحل الجنوبى الشرقى للأرجنتين (٣درجات).

س ٨ الصراع الدائر فى أفغانستان:

أطراف الصراع (٧ درجات)

١ـ الاتحاد السوفيتي: ورغبته فى الوصول إلى المياه الدافئة ومحاربة الإسلام والاستيلاء على ثروات أفغانستان.

٢ ـ الشعب الأفغانى المسلم الذى يرفض الخضوع لمبادىء الشيوعية ويرفض الاستعمار .

دور الشعب الأفغانى (٣ درجات)

الصراع المستميت ضد القوات العسكرية الروسية المتطورة .

دور مصر إزاء المشكلات من ٤ـ٨ (عشر درجات)

<u>دور مصرنحو الحرب الإيرانية العراقية:</u>

المناداة بإيقاف الحرب والعودة إلى مائدة المفاوضات لكل من الشعبين دور مصر فى الأمم المتحدة تجاه القضية.

<u>دورمصر فى مشكلة فلسطين:</u>

الحروب التى خاضتها مصر: سنة ١٩٤٨، سنة ١٩٥٦، سنة ١٩٦٧، سنة ١٩٧٣

الدور السلمى لمصر : دور مصر فى الأمم المتحدة.

المؤتمرات الدولية.

التحرك السياسي.

<u>دور مصر فى مشكلة لبنان</u>

دور مصر فى الأمم المتحدة نحو القضية ـ والمؤتمرات الدولية.

المناداة الدائمة بالعودة إلى مائدة المفاوضات.

رفض تقسيم لبنان.

ترك الحرية للشعب اللبنانى لتقرير مصيره.

<u>دور مصر فى مشكلة أفغانستان:</u>

دور مصر فى الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية

والمناداة بتحرير أفغانستان.

مساعدة مصر للمجاهدين بالأغذية والأدوية والأموال.